

نهج السعادة

[343] الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس، أو مثل الصعيد بلا ماء، ولاصلاح للجسد بلا نفس، ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة. وقال أيضا: لان يضربك الحكيم فيؤذك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب. البحار: 17، 268. وفي الحديث 34، من باب النوادر، من الفقيه: 4، 285 معنعنا، عن رسول الله (ص) قال: ان عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الامور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده الى الله عزوجل. وروي عن منية المريد، الشهيد الثاني أيضا. وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير له من الدنيا وما فيها. المحجة البيضاء: 94، ط 2، عن احياء العلوم. ونسب إليه (ص) انه قال: قلب ليس فيه شئ من الحكمة كبيت خراب، فتعلموا وعلموا وتفقهوا، ولا تموتوا جهالا، فان الله لا يعذر على الجاهل (على الجهل ط). وقال (ص): ما أخلص عبد العمل اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. وقال (ص): الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها، ولايبالي في أي وعاء خرجت. وقال (ص): لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم. (111)

(111) ورواه في البحار: 17، 51، في الحديث 14، عن اعلام الدين بلفظ: تعطوا، الخ.
